

كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال

35356 - عن قتادة قال : تزوج أم كلثوم ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم عتيبة بن عبد العزى أبي لهب فلم يبن (يبن بها : يبنى على أهله : زفها والعامّة تقول بنى بأهله وهو خطأ . المختار 48 . ب) بها حتى بعث النبي صلى الله عليه وسلم وكانت رقية ابنة النبي صلى الله عليه وسلم تحت عتبة أخي عتيبة فلما انزل الله (تبت يدا أبي لهب) قال أبو لهب لابنيه عتيبة وعتبة : رأسي من رأسكما حرام إن لم تطلقا ابنتي محمد وسأل النبي صلى الله عليه وسلم عتبة طلاق رقية وسألته رقية ذلك فقالت له أمه - وهي حمالة الحطب - : طلقها يا بني فإنها قد صبت (صبت : وصباً من دين إلى دين يصبأ مهموز بفتحتين : خرج فهو صابئ ثم جعل هذا اللقب علماً على طائفة من الكفار يقال : إنها تعبد الكواكب في الباطن وينسب إلي النصرانية في الظاهر وهم الصابئة والصابئون ويدعون أنهم على دين صابئ بن شيث بن آدم ويجوز التخفيف فيقال : الصابون وقرأ به نافع . المصباح المنير 1 / 454 . ب) فطلقها وطلق عتيبة أم كلثوم وجاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم حيث فارق أم كلثوم وقال : كفرت بدينك وفارقت ابنتك لا تحبني ولا أحبك ثم سطا عليه فشق قميص النبي صلى الله عليه وسلم وهو خارج نحو الشام تاجراً فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أما أني أسأل الله أن يسلب عليك كلبه فخرج في نفر من قريش حتى نزلوا بمكان من الشام يقال له الزرقاء ليلاً فأطاف بهم الأسد تلك الليلة فجعل عتيبة يقول : يا ويل أمي هو والله آكلي كما دعا محمد علي ألا قاتلي ابن أبي كبشة وهو بمكة وأنا بالشام فعدا عليه الأسد من بين القوم فأخذ برأسه فضغمه (الضغم : العض الشديد وبه سمى الأسد ضيغماً بزيادة الياء . النهاية 3 / 91 . ب) ضغمة فمزعه (فمزعه : يقال : فلان يتمزع من الغيظ أي : يتقطع . المختار 494 . ب) . فتزوج عثمان بن عفان رقية فتوفيت عنده ولم تلد له .

(كر)